

الخطوة الخامسة: الشروع في عملية الإعداد

بعد تحديد المحفّز والإجراءات المبكرة، بوصفها العناصر الرئيسية لبروتوكول العمل المبكر، يمكنكم الشروع في عملية إعداد بروتوكول العمل المبكر الخاص بكم.

وبشكل هذا الأخير خطة العمل الشاملة الواجب تفعيلها. ومن شأن العناصر التالية أن تضمن جهوزيّة الجمعية الوطنية لتفعيل ورصد الإجراءات المبكرة، عند الوصول إلى مستوى المحفّز. وإلى جانب تحليل المخاطر، وقائمة التنبؤات، ونموذج المحفّز والإجراءات المبكرة، ينبغي أن يشمل بروتوكول العمل المبكر العناصر التالية، للسماح لجميع المنخرطين في العمل بمعرفة الإجراءات المتخذة وموقعها وتوقيتها والجهات المنقّدة لها.

خطة الرصد والتقييم

تتمثّل إحدى أولويّات العمل في جمع الأدلّة حول تأثير أنظمة التمويل القائم على التنبؤ. لذلك، ينبغي أن يشمل بروتوكول العمل المبكر خطة للرصد والتقييم، وذلك من أجل (1) تقييم تأثير الإجراءات المبكرة والحدث المتطرّف بعد كلّ تفعيل للبروتوكول؛ (2) تحديد ما إذا كانت جميع الأنشطة قد نُفّذت وفقًا للخطة وتوثيق آلية تنفيذ الإجراءات المبكرة؛ و(3) استقاء الدروس من هذه العملية لتحسين النظام في المستقبل.

يقدم الفصل 4.3: تصميم خطة الرصد والتقييم نصائح حول كيفية إعداد الخطة المذكورة والأدوات المتوفرة لذلك.

خطة التفعيل أو خارطة عملية التنفيذ

يتمثّل أحد الأهداف الرئيسية لبروتوكول العمل المبكر في تحديد كافّة الخطوات والأدوار والمسؤوليات بشكل واضح، في سياق تفعيل البروتوكول. لذلك، ينبغي إعداد خارطة لعملية التنفيذ أو خطة تفعيل تحدّد كافة الأنشطة المطلوبة من لحظة الوصول إلى مستوى المحفّز (اليوم الأول)، وصولاً إلى استكمال مسوحات ما بعد الأثر (اليوم X)، وذلك مع تحديد المسؤوليات والجدول الزمنية الواضحة. وينبغي أخذ كلّ خطوة من عملية التفعيل في الاعتبار، سواء على مستوى نشر الموظفين/المتطوعين أو النقل أو التوزيع أو تقييمات ما بعد الأثر. في الحالات المثلى، وبالنسبة لمعظم الخطوات والأنشطة، لا يقتصر الأمر على الخطة "أ"، بل ينبغي إعداد خطة "ب" أو حتى خطة "ج"، وذلك للاستعداد لسيناريوهات على غرار ظروف الطقس المتردّية بشكل سريع والقدرة المحدودة على الوصول.

وبهدف الحرص على إدراك جميع المعنيين لمهامهم، يُفضّل توزيع الخطة أو خارطة عملية التنفيذ على نطاق واسع، إلى جانب تصميم مواد تدريبية مخصّصة للموظفين والمتطوعين، على غرار "بروتوكول العمل المبكر - نسخة الجيب". للاطلاع على مثال بروتوكول العمل المبكر - نسخة الجيب الخاص بقسم التمويل القائم على التنبؤ في أمريكا اللاتينية، اضغطوا هنا.

انظر أيضًا الفصل 3: تحضير الجمعية الوطنية للتمويل القائم على التنبؤ.

بالنسبة لمحفظات التنبؤ ذات المهل التي تتعدى ثلاثة أيام، ينبغي أن يشمل بروتوكول العمل المُبكر آلية إيقاف. ويعني ذلك أنه في حال بروز تنبؤ لاحق، قبل بدء تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالإجراءات المبكرة، يفيد بأن الحدث لم يعد محتملاً، أو بأنه سيقع بقوة أقل أو في موقع مختلف، ينبغي وقف العمل بالبروتوكول لتجنب استخدام المزيد من الموارد والحد من المخاطر المصنفة بالسمة والمترتبة عن توزيع المساعدة في موقع لم يعد بحاجة إليها.

فعلى سبيل المثال، إذا ما أشار التنبؤ البالغة مدته 6 أيام في اليوم الأول من التفعيل إلى وجود خطر كبير بهطول أمطار غزيرة، يؤدي ذلك إلى تفعيل بروتوكول العمل المُبكر. غير أن تنبؤاً محدثاً نُشر في اليوم الثالث يشير إلى انخفاض مستوى هذا الخطر بشكل كبير، بحيث لن يتم الوصول إلى مستوى التحفيز. وعليه، إذا كان من المخطط البدء بتوزيع المساعدات في اليوم الرابع، ينبغي الامتناع عن تفعيل هذه الخطة. وبالتالي، لا يتم توزيع الأعيان التي يتم شراؤها تحضيراً لاحتمال الوصول إلى مستوى التحفيز بفضل آلية الإيقاف، بل يتم تخزينها في مستودع لحالات التحفيز المستقبلية.

أما بالنسبة لمحفظات التنبؤ ذات المهل التي تقل عن 3 أيام، ينبغي أن يتناول البروتوكول ما قد تقوم به الجمعية الوطنية، في حال تغيرت شدة الخطر أو موقعه خلال الأيام الثلاثة الأخيرة قبل وقوع الحدث. هذا وينبغي تضمين آلية الإيقاف في خطة التفعيل/خارطة عملية التنفيذ.

قائمة الاتصال/بروتوكول التواصل

نظراً لمحدودية المهلة الزمنية المتاحة لتنفيذ الإجراءات المبكرة، يُعتبر التواصل الكفؤ والملائم عنصراً جوهرياً. وعليه، يحدد بروتوكول أو خطة التواصل الأشخاص المعنيين بالتواصل، إلى جانب الجهات التي يتواصلون معها، وموضوع التواصل وتوقيته (بما في ذلك رصد التنبؤات وتفعيل المحفظات وتحرير الأموال ورسائل الإنذار وتنفيذ الإجراءات المبكرة والرصد عن طريق التقييم وتحليل الدروس المستفادة من التدخل). وقد يشكل ذلك أيضاً جزءاً من خطة التفعيل.

خطة التوزيع (بما في ذلك استهداف واختيار الأشخاص الحاصلين على الخدمات)

غالبًا ما يشكل توزيع مواد الإغاثة أو المساعدة النقدية أو بالقسائم للأسر المعرضة للخطر أحد العناصر الرئيسية للإجراءات المبكرة. ولكن نظراً إلى المهلة الزمنية القصيرة في حالة الكثير من الأخطار، ينبغي التخطيط لأنشطة التوزيع ذات الصلة بشكل مسبق.

وينبغي على خطة التوزيع أن تجيب على الأسئلة التالية بوضوح:

- ما هي المعايير المعتمدة لاختيار الأسر المستهدفة؟
- بكم وبمن من الموظفين/المتطوعين سنستعين؟
- كيف سيتم إشراك السلطات المحلية والمجموعات المجتمعية في عمليتي اختيار الأسر والتوزيع؟
- من سيتولى تسجيل الأسر المستهدفة وبأي أدوات (مثلاً: الاستثمارات الورقية أو الأنظمة الرقمية)؟

- ما هي المعلومات المطلوبة عن الأشخاص الحاصلين على الخدمات (التوقيع، الاسم، العمر، إلخ)؟ هذا ويجوز تضمين خطة التوزيع في خطة التفعيل.

الخطة الأمنية

ينبغي على جميع أنشطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن تضمن سلامة جميع الموظفين والمتطوعين وألا ترتب أي مخاطر على المجتمعات المحليّة والفئات السكانية الضعيفة. وعليه، ينبغي إعداد خطة أمنية تعالج المخاطر المحددة وتفصّل تدابير الحماية، فضلاً عن أدوار الجهات المعنية المختلفة ومسؤولياتها. ففي بعض البلدان، قد تُسَمّ الظروف الأمنية بالهشاشة حتى قبل بروز ظروف طقسٍ متطرّفة. وعليه، ينبغي إبقاء الكثير من الاعتبارات في الحسبان. فعلى سبيل المثال، وعلى مستوى التوزيع، قد تشير الأحداث الماضية الأخرى إلى تصاعد وتيرة الأحداث الأمنية لمجرّد التحذير من وقوع حادثٍ متطرّفة. وعليه، ينبغي أخذ هذه العوامل في الاعتبار.

الميزانية

من أجل ضمان الموافقة على تمويل بروتوكول العمل المبكر، ينبغي على ميزانية البروتوكول أن تغطّي جميع التكاليف المرتبطة بالتفعيل، فضلاً عن تكاليف الاستعداد والتخزين المسبق. وبحسب قسم العمل القائم على التنبؤ التابع لصندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث، لا يجوز أن تشمل الميزانية تكاليف إعداد بروتوكول العمل المبكر ونظام التمويل القائم على التنبؤ في البلد (مثلاً: التدريبات الأولية للمتطوعين، إلخ)، إذ ينبغي تمويل هذه العملية من مصادر مختلفة ذات تمويلٍ طويل الأمد. هذا ويخصّص قسم العمل القائم على التنبؤ التابع لصندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث 250 ألف فرنك سويسري كحدّ أقصى لبروتوكولات العمل المبكر.

تكاليف الجهوزيّة: تغطية التكاليف المرتبطة بصيانة نظام التمويل القائم على التنبؤ في البلاد بعد إنشائه وتطويع بروتوكول العمل المبكر. ويعني ذلك التكاليف المطلوبة للحرص على "جهوزية" الجمعية الوطنية لتنفيذ بروتوكول العمل المبكر في أيّ وقتٍ من دورة حياته البالغة 5 سنوات. وقد يشمل ذلك على سبيل المثال تكاليف التدريبات التذكيرية وتكاليف المستودعات وتكاليف الموظفين، وذلك من أجل الحفاظ على جهوزية النظام وتحديث البيانات. وتُحدّد تكاليف الاستعداد بنسبة 25% من ميزانية البروتوكول الشاملة طوال دورة حياته.

تكاليف التخزين المسبق: بهدف الحرص على جدوى التوزيع السريع للأعيان، ضمن المهلة الزمنية المحدودة التي تفصل التنبؤ عن وقوع الحدث، قد يتوجّب تخزين السلع بشكلٍ مسبق. وينبغي لهذه السلع أن تتمتع بفترة صلاحيةٍ توازي دورة حياة بروتوكول العمل المبكر على الأقلّ، على أن تتمّ تغطية النقص فيها فقط بعد التفعيل. ويتولّى قسم العمل القائم على التنبؤ التابع لصندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث تغطية هذه التكاليف بنسبة 40% من ميزانية البروتوكول كحدّ أقصى.

هذا وتغطّي تكاليف الإجراءات المبكرة من جهتها جميع المصروفات المرتبطة بتفعيل بروتوكول العمل المبكر، بعد الوصول إلى مستوى التحفيز. وقد يشمل ذلك تحديد الفئات السكانية المستهدفة؛ والمساعدة النقدية وبالقسائم؛ وتوزيع الأعيان و/أو النقد؛ وتوفير الخدمات؛ ونشر المتطوعين والموظفين؛ وإعداد التقارير والرصد والتقييم، على غرار رصد التنفيذ؛ وجمع البيانات حول مسح الأثر وتحليلها.

للمزيد من المعلومات حول معايير الميزانية التي يشترطها قسم العمل القائم على التنبؤ التابع لصندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث، انظر الفصل 5: الموافقة والتمويل.